

● ليوبولد سنجور

شاكَا

إهداء إلى شهداء البانتو في جنوب افريقيا

الصوت الأبيض : شاكَا أنت كالفهد ، كالضبع . سَمَرْتِكْ بالأرض ثلاثة رماح .
وقد أسلمت إلى العدم النامي ، ها أنت ذا ، وقصة آلامك وموتك . نَهْرُ الدَّمِ هذا
الذي يغمرك ، فليكن فيه لك عقابٌ وكفّارة .

شــــــــــــــــاكا : (هادثا) نعم ، ها أنذا بين أخوين . . ولكن لست الضبع بل
كأسد إثيوبيا ، إثيوبيا ، رافع الرأس ، ها أنذا قد أرجعت إلى الأرض ، ما أبهى
أشواقها : مملكة الطفولة . هذه نهاية قصة آلامي وموتى .

الصوت الابيض : شاكَا ، أنت ترتجف في الجنوب الأقصى ، والشمس تنفجر
ضاحكة في أوج سَمْتِها . معتمٌ أنت في النهار ، أي شاكَا ، فلا تسمع نايَ
الحمام . لا شيء إلا السنان الصافي لصوتي يخترق قلوبك السبعة .